



عدد مكرس بمناسبة الذكرى 30 لتأسيس المؤتمر الشعبي العام

الميثاق

الأثنين: 2012/9/3 الموافق: 16/ شوال 1433 هـ العدد: (1625)

15

أكاديميون لـ «الميثاق»:

# المؤتمر قاد أول ثورة ضد إقصاء الآخر



الشعب عنوان المؤتمر

أقبال علي عبدالله

أجمع اليمنيون أن تأسيس المؤتمر الشعبي العام في الرابع والعشرين من أغسطس ١٩٨٢م، جسد أروع صور الحكمة اليمنية والتي فرضتها ظروف تاريخية، حيث تأسس كتنظيم سياسي تفرّد في كونه بنى تكويناته الفكرية من مصدر لا ينضب هو قراءة التاريخ الوطني بعمق ومعرفة لطبيعة وخصائص الشعب اليمني الذي وكما بينت الأحداث أنه كان ينتظر ميلاد هذا التنظيم ليؤمّن طريقه بعد الثورة اليمنية ويحقق أمانه وتطلعاته التي رأى فيها الزعيم علي عبدالله صالح مؤسس المؤتمر وباني اليمن الحديث، رأى أنها مطلب واستحقاق جماهيري لا بد من العمل في تلبيتهما.. من هنا فإن تأسيس المؤتمر الشعبي العام جاء محصنا من الجماهير في وجه التحديات والصعوبات التي كانت البلاد تعيشها حينها.. ولعل - وكما هو واضح وجلي - أن الجماهير الملتفة حول المؤتمر هي التي أمنت له هذه الديمومة منذ نشأته عام ١٩٨٢م..

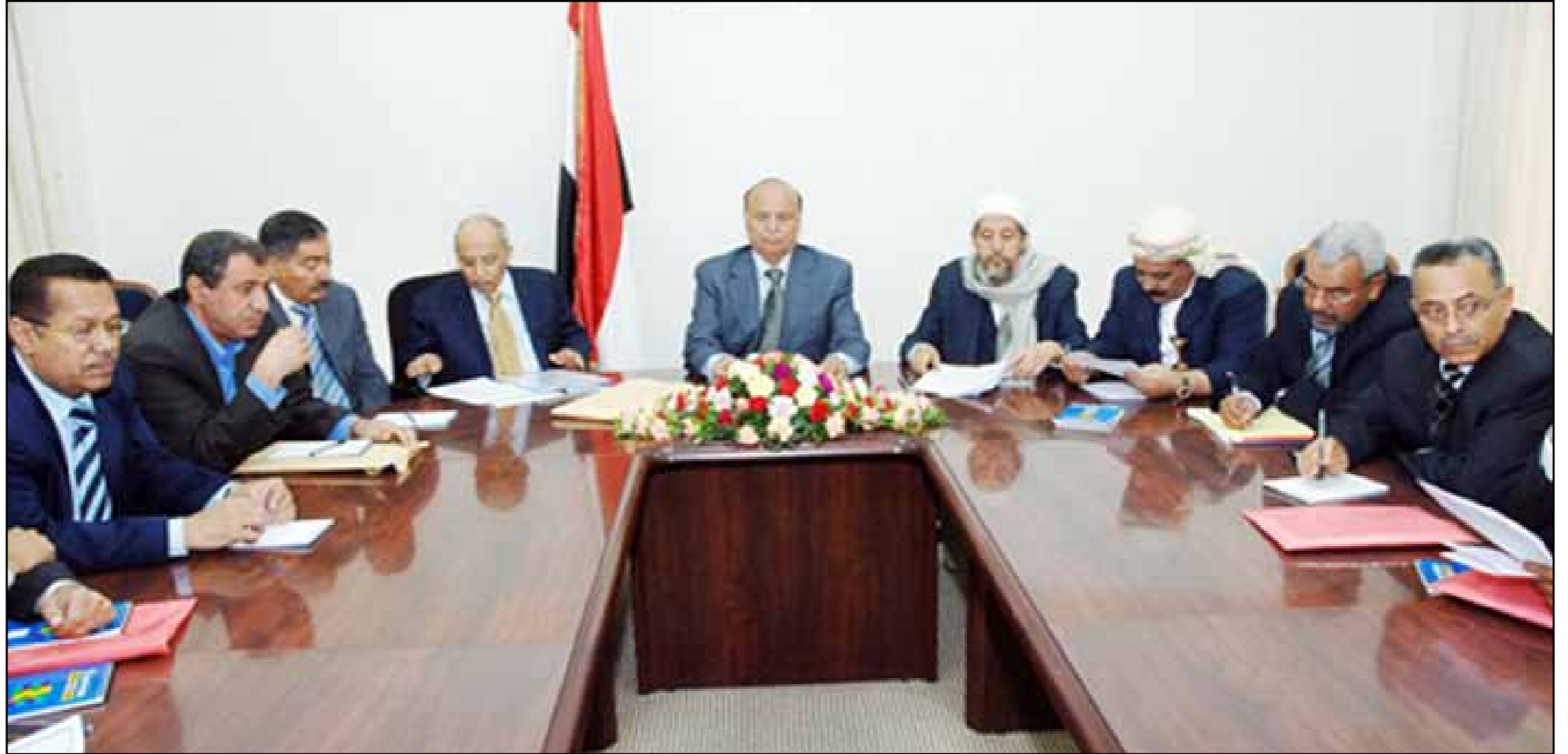
هذه الحقيقة هي جوهر معنى احتفالنا كل عام بذكرى التأسيس حيث تتزايد الصور الرائعة للالتفاف الجماهيري عاما بعد عام حول المؤتمر بما يجسد مصداقية أن المؤتمر الشعبي العام صار اليوم وبعد مسيرة ثلاثة عقود حزب الجماهير الذي من خلاله حققت ما كانت تحلم به عقودا من الزمن، وفي مقدمتها حلمه بإعادة وحدة الأرض وإعادة اللحمة اليمنية الواحدة، ولعل أصدق صور هذا التلاحم الجماهيري المتعاظم تجسّد في مواجهة المؤتمر للتحديات الكبيرة والخطيرة التي واجهها مع الجماهير خلال مسيرته وأبرزها الأزمة السياسية المفتعلة التي شهدتها البلاد العام المنصرم وما زالت تداعياتها حتى اليوم.. حيث كشرت القوى الظلامية عن أنيابها للانقلاب ليس فقط على المؤتمر ومحاولة إخراجها من الحياة السياسية، بل الانقلاب على الوطن وما حققه المؤتمر من إنجازات غير مسبوقه ما كان لها أن تتحقق لولا صبر وحكمة قيادة الزعيم علي عبدالله صالح وهي إنجازات محفورة في جسد الوطن الذي كان مريضاً وتعافى في زمن قيادة الزعيم والمؤتمر الشعبي العام..

من هنا فإن احتفالنا هذا العام بذكرى تأسيس المؤتمر يجب أن تتحول إلى صور مجسدة رائعة من الوفاء لهذا الزعيم الذي مازال يقود المؤتمر من أجل الشعب والوطن.. نعم الوفاء لزعيم وحد الشعب في كل المراحل الصعبة والتحديات الكبيرة، زعيما يجسد بمصداقية الأهداف والقيم التي نشأ المؤتمر الشعبي العام على أساسها وهذه أهداف وقيم الوطن والشعب فوق كل المصالح الأناثية والرغبات الشيطانية.

إن الذكرى الثلاثين لتأسيس تنظيمنا الذي صار شجرة يابغة تعطي ثمارها الطيبة للوطن والشعب هي ذكرى يجب قراءة معانيها بكل صدق وشفافية، حيث أن مسيرة المؤتمر لم تكن طريقها مفرّشة بالورود ولا خالية من الأخطاء والسلبيات التي أوجدت طحالب خبيثة في جسد المؤتمر..

الأمر الذي يجب على أعضاء وقيادة المؤتمر وهي تدلف مرحلة جديدة في حياة المؤتمر أن تعيد ترتيب الأوضاع الداخلية وتصفية الجسد من الطحالب وإعادة الثقة لبناء المحافظات الجنوبية في قدرة المؤتمر على المواصله ومواجهة التحديات والعمل في بناء اليمن الجديد والانفتاح على الآخرين مهما اختلفت الرؤى معهم لأن هذه المعاني هي العناوين الحقيقية للمؤتمر الشعبي العام..

وكل عام والمؤتمر وزعيمنا علي عبدالله صالح يواصلان ملاحم البناء والتنمية والاستقرار والأمن.



وأوضح نائب رئيس جامعة عمران أن المؤتمر الشعبي العام جسد الوسطية ويرفض الإقصاء وهو ما جعل منه حزبا ضروريا ومهما لاستمرار توازن العملية السياسية، ودعا الكيم إلى ضرورة تطوير عمل وأداء المؤتمر في المرحلة المقبلة والعمل على إعادة شبابه وعنفوانه كتنظيم راند وفق رؤية فكرية عميقة.

> من جانبه يقول الدكتور عبدالرحمن أحمد ناجي - استاذ نظم المعلومات: إن المؤتمر الشعبي العام قام بتأسيس التجربة الفكرية وممارسة حق العمل الحزبي المنظم، وعمل منذ الوهلة الأولى لإنشائه على لم شمل كافة الاطراف السياسية واشراك كل ابناء الشعب بمختلف اطيافه الاجتماعية والسياسية والفكرية في الحياة السياسية، وهو بذلك جسد روح الشراكة في بناء الوطن ورسخ مداميك الوحدة الوطنية الشريفة ولولا المؤتمر لما تحقق الايمن والاستقرار ولما تمكن من إعادة ترسيم الحدود مع دول الجوار، ولما تم استخراج النفط ولما تحققت الوحدة اليمنية في ١٩٩٠م بطريقة سلمية أذهلت العالم.. مؤكداً أن المؤتمر بقيادة مؤسسه الزعيم علي عبدالله صالح هو راند التحولات العملاقة في بلادنا بدون منازع ومهما حاولت بعض الأحزاب أنكار ذلك فإنها كمن يحرق في البحر أو يناطح السحاب ولا يصل إليها، وطالب الدكتور عبدالرحمن إعادة النظر في أداء المؤتمر خلال المرحلة الراهنة والمستقبلية والعمل على افساح المجال أمام الكوادر الكفوءة والمخلصة للمؤتمر وللوطن.

وختاماً يقول الدكتور أحمد العجل - عضو اللجنة الدائمة- عميد كلية الإعلام السابق: لقد مر المؤتمر الشعبي العام بالعديد من المحطات التاريخية المهمة وجميع هذه المحطات كانت تشع بالنور الساطع الذي لا يمكن إطفاءه مهما حاول البعض عبثاً، فجهود المؤتمر ساطعة كالشمس في كل شبر من اليمن الحبيب.. وهذه الإنجازات تعد سبقاً تاريخياً وحضارياً.. وأضاف: لقد بدأ المؤتمر الشعبي مسيرته بالحكمة والحوار والوفاق الوطني الذي حرص عليه مؤسس المؤتمر الزعيم علي عبدالله صالح، صاحب القلب النابض بالخير الذي توزع على المؤتمريين الأوفياء وإلى عامة الشعب الصامد عند الملمات والشدائد، لقد كان المؤتمر ومؤسسه نبراس العطاء وواحة الأمل بالهدى الأفضل فكان الحب والخير والنماء وكانت الديمقراطية والتعددية التي بدأت في اطار المؤتمر قبل العملية ثم توسعت بالتعددية الحزبية بعد الوحدة المباركة.

وأشار العجل إلى أن حقائق التاريخ لا يمكن أن يغيبها الحاقدون، والمؤتمر احد حقائق التاريخ التي لن تغيب فهو من حقن الدماء ولم شمل الاسرة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م، وهو من حماها ومعه الشرفاء في ١٩٩٤م، وحصى اليمن من الانقسام والتشرذم المدمر وهذا ما جعل الشعب اليمني يقف مسانداً للمؤتمر خلال الأزمة الأخيرة التي حدثت في ٢٠١١م، بل وتتمسك به باعتباره المنقذ من عبث العابثين والطامعين والمتآمرين ولذلك على المؤتمر ان يشكر الشعب على مواقفه الداعمة وأن يكون السباق في الدفاع عن مصالح الأمة باعتبارها المسؤول التاريخي عن مصالح الشعب وتحقيق تطلعاته منذ الإعلان عن انشائه عام ١٩٨٢م.

وأشار إلى أن الانتفاضة التخريبية التي قام بها اللقاء المشترك ومن معهم لم تستهدف المؤتمر وقياداته فقط بل استهدفت كل أبناء الشعب والمنجزات العملاقة التي حققها المؤتمر خلال ثلاثة عقود.. وطالب عضو اللجنة الدائمة الدكتور أحمد العجل من المؤتمريين الاستفادة من الأحداث التي مرت بها بلادنا خلال العامين الماضيين لمعرفة مكان القصور ومواطن الضعف لتجاوزها مستقبلاً ولا بد من تقييم أداء أعضاء المؤتمر وقياداته واعطاء الأولوية للكفاءات والعناصر المخلصة للوطن والمؤتمر.

بدأ المؤتمر الشعبي العام قبل ثلاثين عاماً بطي صفحة من صفحات تاريخنا المليء بالدم والصراعات والتناحرات، حيث بادر إلى إنهاء سياسة الإقصاء والإلغاء للآخر، وفتح صفحة جديدة أمام كل الأحزاب والتنظيمات السياسية التي ظلت تعمل سرا تحت الأرض وتدبر المؤامرات والانقلابات ضد بعضها البعض.

وتأسيس المؤتمر الشعبي العام بدأت اليمن واليمنيون أمام مرحلة جديدة في تاريخهم، فقد جسد المؤتمر الشراكة الوطنية بأروع صورها.. وناضل دون هوادة على تجسيد واقع سياسي جديد تمثل برفض الفكر الإقصاء والاجتثاث والتعصب الحزبي المقيت.

استطلاع: عارف الشرجبي

د. السلامي: المؤتمر مؤسس الدولة المدنية

د. الكميم: جسد المؤتمر الوسطية ويرفض إقصاء الآخر

د. ناجي: لم جميع الاطياف لبناء الوطن

د. العجل: حقائق التاريخ لا يمكن أن يغيبها الحاقدون

تحقيق أكبر الانجازات على مختلف الأصعدة السياسية والثقافية والاجتماعية والتنموية، ولا أباغ إذا قلت ان الإنجازات التنموية والاقتصادية والسياسية وغيرها الموجودة اليوم هي من صنع المؤتمر الشعبي العام وجهد مؤسسه الزعيم الرمز علي عبدالله صالح الذي تمكن من قيادة الوطن في أحلك الظروف المحلية والإقليمية والدولية إلى بر الأمان.

ولفت الدكتور الكميم إلى ان المؤتمر قد مر بالعديد من المحطات والمراحل، تمكن خلالها من بناء ذاته كتنظيم راند وتمكن ايضا من الاسهام في تطوير الاداء مع بقية الأحزاب في الساحة التي ساهمت مع المؤتمر وتحت مظلة في الفترة التي سبقت الوحدة في بناء الوطن، وهذا يؤكد حقيقة ساطعة ان المؤتمر قادر على التعايش مع الآخر بما يقدمه للوطن.. لافتاً إلى ان الجميع تمكنوا من إنهاء حالة الاقتتال والتشظى التي كانت عليها اليمن قبل تأسيس المؤتمر، ولذلك يعتبر المؤتمر مدرسة الديمقراطية الأولى في بلادنا وفقاً لتبنيه لاستراتيجية واضحة ومدروسة ساهمت في العمل الحزبي



التي تتنوع على الساحة السياسية المحلية والإقليمية والدولية، لافتاً إلى ان أزمة الخريف العربي المدعومة من اطراف دولية تمكنت من العصف بالعديد من الأحزاب الحاكمة في الدول العربية ولكن هذا السيناريو رغم خطورته لم يزد المؤتمر إلا صلابه ورسوخاً في الأرض اليمنية ووجدان الشعب، كونه تنظيم الواسطة والاعتدال والتسامح والقبول بالآخر.

> إلى ذلك يقول الدكتور عبدالعزيز الكميم - نائب رئيس جامعة عمران - ثلاثة عقود بالكمال والتمام هي مسيرة المؤتمر الشعبي العام في بناء اليمن الحديث.. فبرغم التحديات والعقبات الكبيرة والمتتالية فقد تمكن المؤتمر من

التي تتنوع على الساحة السياسية المحلية والإقليمية والدولية، لافتاً إلى ان أزمة الخريف العربي المدعومة من اطراف دولية تمكنت من العصف بالعديد من الأحزاب الحاكمة في الدول العربية ولكن هذا السيناريو رغم خطورته لم يزد المؤتمر إلا صلابه ورسوخاً في الأرض اليمنية ووجدان الشعب، كونه تنظيم الواسطة والاعتدال والتسامح والقبول بالآخر.

> إلى ذلك يقول الدكتور عبدالعزيز الكميم - نائب رئيس جامعة عمران - ثلاثة عقود بالكمال والتمام هي مسيرة المؤتمر الشعبي العام في بناء اليمن الحديث.. فبرغم التحديات والعقبات الكبيرة والمتتالية فقد تمكن المؤتمر من

التي تتنوع على الساحة السياسية المحلية والإقليمية والدولية، لافتاً إلى ان أزمة الخريف العربي المدعومة من اطراف دولية تمكنت من العصف بالعديد من الأحزاب الحاكمة في الدول العربية ولكن هذا السيناريو رغم خطورته لم يزد المؤتمر إلا صلابه ورسوخاً في الأرض اليمنية ووجدان الشعب، كونه تنظيم الواسطة والاعتدال والتسامح والقبول بالآخر.

وختاماً يقول الدكتور أحمد العجل - عضو اللجنة الدائمة- عميد كلية الإعلام السابق: لقد مر المؤتمر الشعبي العام بالعديد من المحطات التاريخية المهمة وجميع هذه المحطات كانت تشع بالنور الساطع الذي لا يمكن إطفاءه مهما حاول البعض عبثاً، فجهود المؤتمر ساطعة كالشمس في كل شبر من اليمن الحبيب.. وهذه الإنجازات تعد سبقاً تاريخياً وحضارياً.. وأضاف: لقد بدأ المؤتمر الشعبي مسيرته بالحكمة والحوار والوفاق الوطني الذي حرص عليه مؤسس المؤتمر الزعيم علي عبدالله صالح، صاحب القلب النابض بالخير الذي توزع على المؤتمريين الأوفياء وإلى عامة الشعب الصامد عند الملمات والشدائد، لقد كان المؤتمر ومؤسسه نبراس العطاء وواحة الأمل بالهدى الأفضل فكان الحب والخير والنماء وكانت الديمقراطية والتعددية التي بدأت في اطار المؤتمر قبل العملية ثم توسعت بالتعددية الحزبية بعد الوحدة المباركة.

وأشار العجل إلى أن حقائق التاريخ لا يمكن أن يغيبها الحاقدون، والمؤتمر احد حقائق التاريخ التي لن تغيب فهو من حقن الدماء ولم شمل الاسرة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م، وهو من حماها ومعه الشرفاء في ١٩٩٤م، وحصى اليمن من الانقسام والتشرذم المدمر وهذا ما جعل الشعب اليمني يقف مسانداً للمؤتمر خلال الأزمة الأخيرة التي حدثت في ٢٠١١م، بل وتتمسك به باعتباره المنقذ من عبث العابثين والطامعين والمتآمرين ولذلك على المؤتمر ان يشكر الشعب على مواقفه الداعمة وأن يكون السباق في الدفاع عن مصالح الأمة باعتبارها المسؤول التاريخي عن مصالح الشعب وتحقيق تطلعاته منذ الإعلان عن انشائه عام ١٩٨٢م.

وأشار إلى أن الانتفاضة التخريبية التي قام بها اللقاء المشترك ومن معهم لم تستهدف المؤتمر وقياداته فقط بل استهدفت كل أبناء الشعب والمنجزات العملاقة التي حققها المؤتمر خلال ثلاثة عقود.. وطالب عضو اللجنة الدائمة الدكتور أحمد العجل من المؤتمريين الاستفادة من الأحداث التي مرت بها بلادنا خلال العامين الماضيين لمعرفة مكان القصور ومواطن الضعف لتجاوزها مستقبلاً ولا بد من تقييم أداء أعضاء المؤتمر وقياداته واعطاء الأولوية للكفاءات والعناصر المخلصة للوطن والمؤتمر.

ولعل لجنة الحوار المشكّلة من مختلف اطياف العمل السياسي تؤكد هذه الحقائق وقد نجحت فعلاً تلك الشراكة الوطنية في صياغة اعظم وثيقة وطنية هي الميثاق الوطني وكذلك تأسيس تجربة قادها المؤتمر بنجاح وطورها أكثر بعهد الجمهورية اليمنية عندما وجد ان لا مخرج لليمن إلا بالشراكة الوطنية والتعاون مع الآخر ديمقراطياً ورفض العنف والإقصاء والإلغاء.. لهذا فقد وجدت الأحزاب في بداية تسعينيات القرن الماضي، عند قيام الجمهورية اليمنية صحة توجه المؤتمر الشعبي العام بعد ان وجدت ان سياسة الإقصاء والاجتثاث قد دمرت وانتهكت الوطن، فقبلت بالتعددية والديمقراطية.

اليوم.. ونحن نحفل بالذكرى ٣٠ لتأسيس المؤتمر نذكر بهذه الحقائق حتى لا تنسى الأحزاب الشمولية ان المؤتمر الذي ناضل ضد إلغاء الآخر وجسد الشراكة الوطنية مع بقية الأحزاب في الساحة الوطنية ودافع عن حقها بذلك إيماناً منه بترسيخ وعي جديد ووقف ضد النزعات الديكتاتورية والتفرد بالسلطة وقدم من أجل ذلك التنازلات لتجسيد حقيقة الشراكة قولاً وعملاً..

فإن المؤتمر اليوم قادر على أن يدافع عن حقه ووجوده ويردع النزعات الإلغائية والإقصائية مهما كلفه ذلك من ثمن.. وعلى الأحزاب الشمولية ان لا تغامر وان لا تترك المتصيبين ان يجرؤوا البلاد ان تلك الحقب المأساوية التي كانت هي نتيجة لهيمنة أحزاب الإقصاء والإلغاء..

وبهذه المناسبة يقول الدكتور صالح فضل السلامي - رئيس جامعة عمران: الحديث عن المؤتمر الشعبي العام في الذكرى الـ ٣٠ لتأسيسه يحتاج إلى وقت وجهد كبيرين فقد استطاع هذا التنظيم ترجمة آمال وتطلعات مختلف شرائح المجتمع في إيجاد نهج ديمقراطي في وقت كانت فيه الحزبية محرمة طبقاً للدستور، وتمكن المؤتمر - ايضاً - من ارساء قاعدة عريضة واصطفاف وطني كبير ساهم في بناء اليمن الجديد الذي خرج بفضل المؤتمر ومؤسسه الزعيم علي عبدالله صالح من تحت عباءة التبعية الاقليمية والدولية وأصبح لليمن صوت على المستوى الاقليمي والدولي لا يستهان به..

وقال: لقد جسد المؤتمر الشراكة الوطنية منذ تاسيسه ووجد كل القوى الوطنية تحت مظلته وسار بالجميع نحو بناء اليمن.. وأوقف مأساة الإلغاء والإقصاء والتصفيات.. وناضل مهما حاول البعض التقليل من إنجازات المؤتمر وافان يتمكن هوامها فعل لأن دور المؤتمر أصبح محفوراً في صميم التاريخ المعاصر، محفوراً في وجدان المخلصين للوطن سواء أعضاء المؤتمر أو أنصاره أو حتى معارضي الذين يدركون جيداً ان المؤتمر الشعبي العام هو صاحب الفضل الأول في التعددية السياسية والديمقراطية منذ بداية الثمانينيات وحتى اليوم، وأشار السلامي إلى ان المؤتمر هو مؤسسة الدولة المدنية الحديثة دون منازع وهذا الدور لا ينكره إلا جاحد، وشدد رئيس جامعة عمران على ضرورة الاستفادة من تجربة المؤتمر وعلى إعادة ترتيب وضعه